﴿ عدد ٨٩٣ ﴾ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — ﴿ السنة ١٩ ﴾

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

حل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ ٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٦ ربيع الثاني ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٢٨ ماي سنة ١٩٠٦

صناعة البناء

كنا ادرجنا في احد اعدادنا السابقة فصلا مفيدا من قلم المسيو بلوندل المهندس في فن البناء خدم به مصلحة الفنون الظريفة نوه فيه بشان الآثار الخالدة التي للامة الاسلامية في مجموعة الحضارة والمدنية لا سيما فن البناء والنقوش والزركشة واستنهض فيه همم ابناء المملكة التونسية للمحافظة على ما بقي من تالد الاجداد من آثار هذا الفن الذي كادت ان تطمس يد الاهمال معالمه وتقضي داهية الخمول والكسل عليه بالعفاء والاندثار وهي حالة اسيفة قاضية بالتفكر والالتفات جديرة بالتذكر والاعتبار فما اعظم حالتنا الاجتماعية بين الطوايف الاجنبية في ميدان المصالح العمرانية والمشروعات الاقتصادية عبرة لمن سدلت الغشية الجمود على عقولهم وتكاسى داء الجهل على مداركهم وبهذه المناسبة نرى من خدمة المصلحة الوطنية ان نوضح ما اصبحت عليه حالة البناء التي لها في مجموعة العمران اعظم شان وما الت اليه من التقهقر المستمر في هذه الاوطان ونبدي ما عن لنا من الافكار لتلافي ما يهدد هيكل العمران من الاخطار المطوحة بها الى الاضمحلال ونسدي في هذا الباب النصيحة التي اقتضتها الديانة الاسلامية والوجدان فنقول

كانت صناعة البناء فيما تقدم من الازمان من الفنون الزاهرة التي بهرت العقول بمآثرها الباهرة من متانة البناء وحسن الترصيع ورفعة النقوش والزركشة وكمال التزويق والتنسيق فمن شاهد الانموذجات والآثار الباهرات التي حفظ عليها بعض البيوتات والعائلات التونسية اعجب بحسن اتقانها وافتخر بانيها وعمارتها واسف لفقد انصارها ومشيدي منارها ومن امعن النظر في اسرارها وسبر بمسبار العقل اغوارها ايقن ان نجاحها وربحها وحسنها الطاير الصيت في الافاق انما تاتي من اعتناء الحكام واساطين فن البناء والنقوش والتحريم في اختيار الصانع والعامل لاسناد اعمال البناء والتشييد اليه والتعويل على ما تحقق فيه من الكفاءة والمقدرة اما بالمثافنة على تدريس قواعد الفن ومباديه او بطول التجارب والممارسة المذللة للمصاعب التي تكسب المتعلم ملكة واهلية رغما لم تتوفر لدى البارع في النظريات وهولاء مهندسو البناء ومتولو مشروعات العمارة بيومنا من الاوروباويين وقدوتنا في الاعمال الترميمية نراهم لا يقدمون على مرمة او يقاطمون على بناءة الا بعد ان يستكملوا فيها نصاب التحصيل علما وعملا او تاهلا لها بطول التجارة وطول المثافنة ومن كان منهم غير مستكمل لذلك النصاب لا يباشر بناية الا في كفالة حاذق مجرب من فحول المقاطعين وعمد ابنائها او المهندسين يكون هو المسئول عن اعماله لدى صاحب الملك ولا غرابة فان صيانة حقوق العباد قاضية بالاحتياطات والكفالات اللازمة لمنع تلاشيها او الاضرار بها ولذلك نرى للامم الراقية في معارج الحضارة عناية تامة بمتخرجي الفنون الصناعية سواء من المدارس ام من المعامل فلا يرخصون لمن رام تعاطيها الا بعد الاختبار والامتحان واجازته بالشهادة المشعرة بالاهلية القاضية بالوثوق والامنية كما هو الشان في نابغي مدارس الحقوق والطب والهندسة وهي علوم عمرانية نافعة

ليس فن البناء واتقان معرفته الامن متممات ان لم نقل من اخص غاية الهندسة العامة فالمسكن من ضروريات العمران والاهتمام بالمباني من اجل ما صرفت فيه عناية ذوي الامر والشان في سائر الاجيال والازمان

غير ان تقهقر الامة الاسلامية وتاخرها في ميادين المدنية وهمالها لمآثر اسلافنا العمرانية وهي تلك المآثر الجليلة التي لا زالت محل اعجاب الامم المسيحية ومصدر الترقيات العصرية جملت البناء وما تبعه من هندسة ومستظرفات فنون في منزلة كادت ان تجعله نسيا منسيا فبقدر ما يرمق المعمار والبناء في الدوائر الاجنبية بعين الاعتبار والوقار ينظر له في النوادي الاهلية بعين الاحتقار ولا غرابة فان البناء الوطني يتلقى صناعته بالممارسة والعمل فيتصدر للبناء بصفة معلم بمجرد شراهه ورغبته او باجازة شفاهية ممن كان اقدم منه سنا او اعرق في معرفة الصناعة بدون امتحان ولا اختبار ولا روية ولا جازة تخول من استخدمه كفالة او امنية فتراه يقدم على بناية ذات اهمية بدون المام بمقتضيات الفن فيرتكب في مباشرة البناء من الخلل والزلل ما يعود على صاحب المحل بخساير باهضة يعجز البناء عن ادائها عند ثبوت الحق عليه فيجر على صاحب البناء مصايب لا يدري مقدارها الا من تكبد اضرارها وذلك لان الناس يصعب عليهم ان يفرقوا بين الجاهل والعارف بصناعة البناء كما يتعذر على الجمهور ان يفرقوا بين الطبيب والمطبب ولذلك اقتضت مصلحة العموم جعل نظام مخصوص على نمط النظامات المتعارفة في بقية المصالح والفنون العمرانية التي لا تقل عن فن العمارة والبناء في الاهمية بحمل من يتعاطى بناء ارباع من الاهالي على اقامة البرهان على اتقانه لمهنته والمامه بمقتضيات صناعته وذلك لدى لجنة امتحان تشكل من عمد المهندسين والبناوين كما هو الشان في بقية الفنون والصنايع والمصالح العمرانية على اننا لا ننكر انه يوجد من بين متعاطي فن البناء من ابناء الوطن افراد حنكتهم التجارب اكتسبوا بالممارسة والدقة والاعتناء في مقتضيات فن البناء وفروعه ملكة جعلتهم يزاحمون عمد مهندسي الفن ومديري الاعمال الجسيمة والمشروعات الخطيرة بما ابدوه من كمال المعرفة والحذاقة واودعوه بامانتهم في قلوب الجمهور من الثقة غير ان سواد البناوين من الاهالي اصبحوا والحالة هذه في فوضى واهمال تعرض بحقوق البسطاء والغفل والمغرورين الى الضياع والتلاشي والاضرار التي يصعب ان لم نقل يستحيل غالبا على مبتكرها ان يرجع بها على البناء المعدم والمقاطع الجسور فالى ملافاة هذه الحالة القاضية بالاهتمام تستدعي دقة انظار جهة الاقتضاء ونرجو من عناية الحكومة الساهرة على مصلحة الخاص والجمهور ان تقيم لعموم البنائين نظاما يكفل بمصالح العموم ولها عن هذا الاعتناء من الخاص والعام وافر الشكر والثناء

حوادث خارجية

انكلترا والروسيا

ظهر في عالم السياسة الاوروباوية حادث جدير باستلفات انظار الذين يتعقبون تقلبات السياسة العامة ويحكمون على المقدمات بنتائجها وذلك ان دولة الروسيه الممدودة لدولة بريطانيا العظمى زعيمتها في اواسط اسيا لما احست من حالها الضعف والعجز عن مغالبة الايام ومقاومة كل صدمة تلاقيها من دولة كبرى اخلدت الى السكون وجردت سياستها عن اطماعها التي طالما ظهرت بوادرها في اعالي الهند وبلاد الافغان ومملكة ايران وحيث كانت دولة انكلترا مع ما هي عليه من بسطة الملك والمال والسطوة اوجست من المانيا خيفة لمزاحمتها اياها في مضمار الترقيات التجارية والميادين السياسية لا سيما في اسيا الصغرى وكانت فرنسا واسطة عقد هذا التالف لحالفتها الروسية ومودتها لانكلترا فقد اصبحت الدولة الانكليزية تسعى لكسر حدة النفوذ الالماني سعي فرنسا لماكسته ولذلك تواتر الخبر بقرب زيارة الاسطول الانكليزي لثغر كرونستاد اشعارا بهذا التزلف والتحابب الذي ما كان يخطر لعاقل ببال وقد تلقت جرائد المملكتين هذا الخبر بمظاهر البشر والاستحسان لماله في مصالح الفريقين من الفوائد والشان فحمل الراي العام ببلاد الروسيه سياسة انكلترا على الخير في ما ترمى اليه من المقاصد سواء كان ذلك بالشرق الادنى او افغانستان او بلاد التيبت وتمسكت الروسيه في هذا التالف بقاعدة المحافظة على استقلال الممالك العثمانية بشرط تسوية مسالة مقدونيه ورات فيه وفي الوفاق مع فرنسا اعظم كفيل بالمحافظة على السلم العام بالقارة الاوروباوية فصرحت جرائد الروسيه بان من اخص فرائد هذا المسلك السياسي الجديد حبط مساعي المانيا في مقاصدها من الهجوم والتوسع باوروبا وكفالة السلم فيها وفي ظله تمكن الروسية من رتق فتقها واصلاح ما اختل من شئونها الداخلية وفي ايقاف المانيا عند حدها فائدة كبرى لانكلترا وهي خروج الروسيا عن محالفتها ومهما يكن من ذلك فحيث كان كل وفاق مبنيا على تبادل المصالح فلا تلبث

والتحرير مع لهجة رائقة وافادات ادبية وعلمية فائقة واخلاص في خدمة الجامعة الاسلامية فنرحب بها في عالم الصحافة التونسية ونرجو لها مزيد الاقبال والنجاح

عقدت لجنة النظر في مد خط الترامواي الموصل من تونس الى المرسى وحلق الوادي الذي سيقام بمكان سكة الحديد بالادارة البلدية جلسة حضرها مسيو بلدوف وكيل شركة الترامواي بتونس ومسيو برشي مهندس الاشغال البلدية لتقرير التشبثات اللازمة لانجاز هذا المشروع الذي يشمل حمام الانف ورادس في تسهيل المواصلات وتوسيع نطاق العمران باحواز الحاضرة

زراعة البطاطة الجديدة
والتجارة فيها بالديار التونسية

نشر الوجيه مسيو دولان دوفرينل نائب كمبانية سكك الحديد الفرنسوية فيما بين باريز وليون وسواحل البحر المتوسط والكاتب العام لشركة التعاون على الثمار الباكرة التونسية رسالة بالقلمين الفرنساوي والعربي شملت على جميع الافادات اللازمة والارشادات النافعة لغراسة البطاطة الجديدة اي التي تباع باغلى الاثمان وقد ظهرت فائدة هذه الرسالة بترجمة ما اودعه فيها من الابحاث للسان العربي حتى يتم نفعها بين طبقات المزارعين من الاهالي وبذلك يتم نجاح العمل وقد قام بترجمتها الشاب المهذب المتفنن السيد حسن عبد الوهاب المترجم بادارة الفلاحة والتجارة فجاءت ترجمة مستكملة البيان وتباع الرسالة بمكتبة دامبكو بنهج فرنسا بتونس

الطبيب نعمة

ان الطبيب نعمة المختص بالامراض الباطنية يقبل المرضى في منزله بنهج اليونان عدد ٦ خلف الكازينو من الساعة الثانية الى الرابعة بمدل وهوا الزو يعالج ضعف الباه والاحتلام الليلي والتسلسل البولي والام الصلب والاعضاء السفليه بالحقن في السلسلة الفقرية كذلك يعالج التهاب اغشية الدماغ وضربة الشمس ببذل السائل الدماغي الشوكي وهي طريقة من ابدع مبتكرات هذا العصر

دار معالجة وتركيب الاسنان التونسية

عاد لهذا الطرف الحاذق البارع المسيو الكساندر لومبرزو طبيب الاسنان من سفره بطرابلس وكريت والاستانة العلية حيث اقام السنة الماوطة في مباشرة وظيفته الطبية بالديار الشرقية وهو كما كنا نوهنا بشانه في مثل هذه الاوقات من التونسيين نشاة يحسن اللغة العربية جيدا ومن متخرجي مدارس الطب وقد انتصب اخيرا بمحل عيادته بنهج المالطية عدد ٣٨ حيث يباشر معالجة الاسنان وتركيبها وصنعها وتذهيبها وتفضيضها وسد ثقبها وترصيعها على "طريقة الامريكانية الجديدة بدون ادنى تعب عما يلزم من المتانة والاتقان ومحله مفتوح لقبول الوافدين من الساعة التاسعة الى الساعة ١١ صباحا ومن الساعة الثانية الى الساعة السابعة مساء فنحث العموم على ان يخصوا هذا المواطن بالاقبال وعلى الله الاتكال

اعلان

يعلن صيون ساجه للعموم بانه يصنع الافرانجة وحروجات كساوي البيوت من كل نوع عربي وافرنجي بحانوته الكائنة بنهج القصباء عدد ١٨٧ فمن يشرف محله يجد ما يرضيه من الرفق وحسن المعاملة

آلات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت آلات الزراعة ماركة بلانو التي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله بمطحاء سكة الحديد القبلية باتقان آلاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة لاشتريها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليها كثير من اعيان الفلاحة الوطنيين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالآلات الافرنجية المتقنة ومدوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شلبي والسيد الشاذلي درغوث والسيد العروسي بوهاشم والسيد القرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل المومى اليه قد استحضر المحرث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد العموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وارفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعنايتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار يسيرفاننا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا المحل مسيو بنديت حيث يجدون انها تمكن المشتري من صانع يشغلها على سبيل التربة بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الالات مع حرفاءها

اعلان
قابلة من الرتبة الاولى

مادموازيل كالفو القابلة من الرتبة الاولى محل مخازنها بنهج لندرة عدد ٧٠ قرب نهج باب الخضراء ومقبرة سيدي سفيان ويمكن مخابرتها ايضا بصيدلانية والدها بنهج باب الجزيرة عدد ٥١

الفابريكة الناصرية

ان عمر ابرصلي الكائن محله بنهج سوق البلاط عدد ٤٨ بتونس يفيد اله وم وخصوصا حضرة حرفاءه الكثيرين فانه قد احدث خارج باب القرجاني قرب السيدة المنوبية فابريكة سماها الناصرية تشتغل بالات بخارية وعليه فهو مستعد لاي خدمة كانت من ابواب وشبابيك ورسيانات وغيرها من الاشغال العربية والافرنجية باسعار متهاودة لا تقبل المزاحمة - فمن كانت له رغبة في شيء مما ذكر فليشرف احد المحلين المذكورين بنفسه او مكتوب ان كان خارج الحاضرة وعلى رب المعمل توصيل الاشغال لاربابها

اعلان

سبيسارية ايطاليا خاصة السبيسار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

تقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداءي والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء الايطاليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية بتونس العربية)

الايام ان تكشف عن معميات هذه السياسة الجديدة التى هي اثر من اثار المسالة المغربية ونتيجة من نتائج الحرب الجابونية

حوادث داخلية

تلغراف من الحضرة العلية
لفخامة رئيس الجمهورية

هـذا نص التلغراف الذي اجابت به الحضرة العلية عن تلغراف التهنئة والتعزية لذي ورد على سموها من فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية

ارغب من فخامتكم قبول جميع تشكراتي عن شعائر التعزية التي تفضلتم بالاعراب عنها الينا بمناسبة الحزن الذي اصاب العائلة الحسينية كما اني ممنون جدا لشواهد الوداد التي خاطبتموني بها واني اجدد اكم الميثاق الذي اعطيته لجناب عمدة الجمهورية بتونس من ان رغبتي منصرفة الاستمرار بصدق على المسلك السياسي الذى انتهجه سلفي المقدسين حتى اكون مشاركا بقدر الطاقة في مشروع التقدم والتمدن الجاري تحت كنف الحماية الفرنسوية

عشي يوم الخميس الفارط توجه لزيارة الحضرة العلية بسراية جبل المنار جناب البارون دانتوار معتمد السفارة العامة مصحوبا بجناب الوزير المفوض كاتب الدولة العام وبجناب مدير المال

وفود العروش لمبايعة الحضرة العلية

ابتدات الحضرة العلية دام علاها فى قبول مراسم المبايعة من رعاياها المخلصين سكان الجهات النائية عن الحاضرة فعقدت اول موكب لذلك يوم السبت الفارط بسراية باردو المعمور حيث اجتمع اول وفد من شيوخ العرب وعمدهم واعيانهم في عد الف رجل جاءوا حسب التعليمات الوزيرية من اعمال احواز الحاضرة وزغوان وطبربة وبنزرت ومجاز الباب وباجة يتقدمهم عمالهم وخلفاواتهم وقضاتهم ومشائخ حيهم وكانوا كلهم في اجمل بزة وافخر لبوس ولوائح البشر بادية على وجوههم فتشرفوا جميعا كل فريق يتقدمه عامله على حدة بتقبيل الراحة الكريمة على معنى القيام برسوم المبايعة والطاعة والخضوع والاخلاص للكرسي الحسيني وكان كلما تقدم عمل يحييه الباش حانبة بلسان المولى الامير فيهتف الجميع بالدعاء للحضرة العلية وقبل ختام المجلس تشرف نخبة من افاضل وادباء تلك الاعمال بتقديم عرائض الثناء والمديح للسدة الملكية نخص منهم بالذكر الفاضل الاديب الشيخ السيد محمد الخضر ابن الحسين القاضي الشرعي ببنزرت والبارع الاديب السيد ادريس الشريف من عدولها والبارع النجيب السيد محمد بن علي الشواشي من فضلاء باجه وسناتي فيما بعد على نص تلك العرائض افادة للعموم وخدمة للركاب السامى

امس التاريخ شرف حضرة مولانا بزيارته سراية المملكة التونسية حيث تلقى مراسم الطاعة والولاء من ءال البيت الكرام والوزراء الفخام والضباط والمامورين ومستخدمى الوزارة وبعد ان اجال ايده الله نظاره السديد فى المعروضات الوزيرية ولوائح الاحكام المدلية خرج يتهادى بين ضجات الهتاف لزيارة مقام سيدنا علي بن زياد من اصحاب سيدنا مالك ابن انس رضي الله عنهما ومن ثم قفل راجعا فى قطاره المخصوص لسراية نزله بجبل المنار

يوم السبت الفارط توجه جناب البارون دانتوار معتمد السفارة العامة لزيارة بلد تالة قاعدة عمل الفراشيش وامس التاريخ عاد جنابه من هذه السياحة على قطار سكة الحديد

افادت اخبار باريس ان جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام قد وفد عليها آخر الاسبوع الفارط الاشتغال مع اهل الحل والعقد بانجاز بعض المسائل التونسية

التهاني الملكية

قد امتلا وطاب مدير الجريدة بقلائد الدر المنظوم والمنثور مما صاغته قرائح العلماء والادباء بمناسبة صعود الحضرة العلية الناصرية لعرش الملك الحسيني ولقد نشرنا من ذلك قصيدتين فاخرتين في عدد الاسبوع الفارط لامامي القريض بهذه الديار وسننشر فيما بعد تباعا بقية عرايض المديح باعتبار ورودها علينا بيد انا نلاحظ ان ما يقع ادراجه منها بالجرائد الاخرى نقتصر على مجرد الاشارة اليه لانه لافائدة في التكرار ولان المقصود حصل بنشرها ووضعها نصب عين الفكر الادبي العام سواء كان ذلك بواسطتنا او بواسطة غيرنا من رصفائنا الفضلاء

ولنزف اليوم لحضرة القراء موشحة بديعة في المعنى انشاها والقاها على المسامع الملكية صديقنا الفاضل السيد محمد بن الخوجه وكان الجناب الملوكي ايده الله يتمايل لسماعها فى مجلسه العلي بسراية المرسى ولسانه يردد عبارات الثناء على قائلها حتى تضاءل صاحبها استحياء امام عبارات التمجيد التي تلقاها مشافهة من الحضرة العلية واليك هي بحروفها

هيجت شوقي بروق بالحمى سحرا لاحت بافق الغلس
اطردت عني منامل حرما عن جفون ليلها لم تنعس
ذكرتني عهد ايام الوصال غادة هيفاء كالغصن اعتدل
في لماها يظهر السحر الحلال وبها في الحسن قد سار المثل
رشقتني بجفون كالنبال ريشها في وسط القلب نزل
فاثارت لي رسيسا عند ما ناولتني مترعات الاكوس
صيرت قلب المعنى مغرما من هوى قد حله كالقبس
ثغرها طلع نضيد ام حباب ام سموط نظمت فيها الدرر
تبهر العقل اذ زال النقاب عن محيامنه قد لاح القمر
عذبت قلبي بانواع العذاب في ليال راق لي فيها السهر
فارتشفت من حمى ذاك اللما خمرة تنطق لسن الاخرس
فى رياض عمه غيث السما خفت فيه من عيون النرجس
بت فى ظل ظليل وامان ثم بعت ما مضى بالحاضر
وادرت الراح ما بين القيان فى بساط ورياض زاهر
اطربتني نغمة الخود الحسان تتصاباني بلحظ فاتر
لائمي فى عشقها ان لمنا كان ضربا من قبيل الهوس
هل علمتم انه قد رسما وجرى مني مجرى النفس
ليتني كنت هنا دهرا اقيم لا تفاجيني صروف من محن
ناعم البال على العهد القديم حبها بين ضلوعي قد كمن
انما الدنيا مدام ونديم وخلود المرء بالذكر الحسن
مثل ذكر ابن الحسين المنتمى ناصر الملك الهمام الاقدس
لم يزل في افقنا بدرا سما عالي الكعب كريم المغرس
كان في اللوح له مكتتبا انك الملك الكريم بن الكريم
فعليك الدهر ما هبت صبا من رضا مولاك انعام عميم
ما بدا يعلو الركاب الرتبا فوق ذاك الدست والملك العظيم
حيث بيت العز محمي الحمى لم يزل وذاتكم في حرس
انت فيه ناعم تزهو كما يزدهى منكم بابهى ملبس
يا سرير الملك يامن جله قدم للناصر المولى الامين
فهو كالبدر المنير احتله حاكما بالعدل والحق المبين
جاء في التاريخ (تاريخ له لازم) فاحسب برقم الحاسبين

١١٢٤

قد اتاه الملك طلقا بسما والعدا من عدله فى عبس
قائلا اهلا وسهلا معلما بالذي ابلج صبح الغلس
خذ زمام الامر يا نعم المخار واقتعد تختا على هام السعود
بين اجياش غدت تحمى الذمار حولها اليوم بسيط ومديد
ذكرها عم البراري والبحار تخدم الان علا المولى السعيد
دام للملك عمادا ما همى صوب سحب العارض المنبجس
وعليك اليوم سعد خيما ظل امن في بساط سندسي
طربت سمعا اوربا وازدهت بارتقاك الملك يا نعم الامير
وغدت ترسل وفدا مذ رات ما لعلياكم من العلم الغزير
جاء للبيعة لما اعلنت من مراسيل الهنا كل سفير
ونظامي كاد يحيي الرمما وارب عن اديب كيس
فغدوا كل سكارى عند ما صافحوا كفك صدر المجلس
ما اوربا غير دار تستنار بضياء العلم والسعي الثمين
ما فرنسا غير ام ذي الديار شربت من سلسبيله المعين
ما بيشون والبارون دنتوار ورووا احلاف عرشك المكين
غير مسرور بملك قد نما وتسامى بالخطاب الانفس
كيف لا وانت فرد علما بالتقى والحلم والسعي الوسي
ما البرنس المنصف الشبل الكريم واخوه الهاشمي والحسن
وكذا محمد البر الحميم والعزيز ذا الوزير المؤتمن
غير نعمة سابغات من رحيم بها خصصتم لخيرات الوطن
فاحمدن ربك عما انعما فهو المجيب للملتمس
واشكرنه ليزيد الانعما ولتكن دولتكم كالدرس

كما وردت علينا القصيدة الفريدة بل الخريدة النضيدة الاتى نصها قدمها للاعتاب الملكية شاعر البلاط الحسيني النابغة الاديب المجيد السيد احمد اديب رئيس كتبة عمل سوسه واليك هي بمعانيها الرائقة ومبانيها الفائقة

لله في هذا الوجود شئون
تبدو بقول الحق كن فيكون
ولحكمه الازلي ابلغ حكمة
عنها تبلج سره المكنون
وحوادث الايام بالمقدور كم
وافت تميس بما هو المظنون
ولذى الجلال خفي لطف كم به
نيل المرام وان اباه ظنين
والمتقلات من الليالي كم لما
في طيها مما يسر فنون
ومن المباني كم له من جارح
اثرى بفرط خروره الماتون
فاعجب لحزن قد تكشف عن هنا
وتبسم لم يخفه المحزون
فرحا بكون الناصر بن محمد
بالملك بابيه الغنى والدين
حيث بامرته البشائر تونسا
اذ وافق الموزونة الموزون
وعلى منصة الملك والده استوى
يسمي به اسلوبها المسنون
يحكيه باللطف الامين ابن الرشيد
كما حكاه في الهدى المامون
هو بالامارة ذي جدير وهو في
من المعارف ما هو القانون
سيقت اليه بخاطب من حظه
هو فى الحظوظ السالم المضمون
واتت اليه تزف من مستقبل السـ
ـسعاد ما منه الرشاد يبين
وتذل منه النائبات ويتقي
سطواته المغرور والمفتون
وترى به الايام ناضرة كما
كانت لوالده لها تحسين
يبدي الترنح موذنا ببهاءها
من كل ذات تمايد افنون
فتقر عين العز حافظة على
كسب المحامد وهو ليس يهون
وتطيب نفس النجد اذ ورث العلا
من من علاه الطائر الميمون

ونشم من دست الامارة طيبه
ويقال ليس بقطره مغبون
يا ايها الملك الذي اباءه
قضيت بهم فى الصالحات دون
لله فيك عناية ازلية
ما فى مواهبها الجسام مجون
هى كونك المعطى امانة وعي من
وكلوا اليك وفيهم المسكين
لله ما اولاك بالشان الذي
منه اليك سعى به التكوين
نالت به الالباب احسن مبتغى
لعلا تقاسته النفوس تدين
وهو ارتقاك صهوة العز الذي
بعلاك صح لمتنه التمكين
فاسلم سلامة من حماه الاله
من كل عين للسمو تشين
ويحفظه الانجال دم متمتعا
ولك الالاه مؤيد ومعين
بشرى بعام قمت فيه مملكا
امر العباد وللحقوق تصون
تاريخه بالناصر بن محمد

٣٧٤		١٤٤	
لسناه	هناة	البلاد	عيون
١٤٦	٤٥٦	٦٨	١٣٦

رتبت الحضرة العلية انعقاد مواكب التشريفات النصف اسبوعية صبيحة يوم الاثنين بسراية المملكة بتونس وصبيحة يوم الخميس بسراية المرسى العامرة

يوم الاربعاء الفارط بارح هذا الطرف جناب القنصل مسيو كوني كاهية الكتابة العامة متوجها للاستراحة بفرنسا

ومساء يوم الجمعة زايلنا جناب القانوني مسيو قيو مدير العدلية للسبب نفسه فتتمنى لكليهما انبساطا وعودا حميدا

خطبة مدير المدرسة الصادقية
بنادي قدماء تلاميذها

اشرنا في العدد الفارط لهذه الخطبة ووعدنا حضرة القراء بنقلها لانها احتوت في نظرنا على نصائح نفيسة لاعضاء جمعية قدماء المدرسة الصادقية التي تغذينا بلبانها ولها ولاخواننا قدماء تلاميذها علينا حق خدمتهم وتعضيد مشروعاتهم بما فيه منفعة الجميع

قال المستعرب مسيو دلماس حبيب الناشئة الاسلامية

لئن تلقى الفرنساويون مشروعكم بمظاهر الاستحسان وتسابق اشهر اساتذتنا لمديد المساعدة اليكم فما ذلك الا تطلبا لاستحكام روابط الوفاق والمودة بينكم وبيننا ـ فتحتم في وجوهنا ابواب ناديكم فاقمتم الدليل على تنور افكاركم وعلى ما لديكم من التسامح شان من يسعى فى اتحاد العناصر المختلفة وسترون ما ستجتني جمعيتكم من وراء ذلك فان من اقل فوائد ايتلاف العنصرين الفرنساوي والاهلي ارتقاء الجميع فى مضمار العلوم والتوسيع على العامة بتنمية الثروة بمساعي الجانبين

ثم قال ـ تعلمون صدقي اليكم وعليه فالنصيحة مني لا ارتياب فيها لذلك اوصيكم بعدم الخوض فى المسائل الدينية التي تزل فيها الاقدام وتحدث بينكم وبين ابناء جلدتكم من الشقاق ما ينفره الذوق السليم فلتعرضوا اعراضا كليا عن انتقاد اخلاق وشعائر من بقي متمسكا بعوائده المحترمة ولتمضوا انتم الى كم بالتواجد على دينكم وما المطلوب منكم الا ان تبرهنوا لغير المسلمين بما عندكم من التسامح على ان المسلم يمكنه مباشرة غير المسلم معاشرة حسنة من دون ان يفرط في دينه فهذه الحقيقة التي وضحها لكم حضرة الفاضل رئيس جمعيتكم هي التي تعود عليكم بالخير العميم

ثم قال ـ واوصيكم ايضا بعدم الركض في مراتع السياسة التي لا تجديكم نفعا فلا ينبغي لكم ان تاخذوا بناصر فريق من الفرنساويين ضد فريق اخر اذ الفريقان ابناء فرنسا التي تظلكم بحمايتها المنيعة نعم يجوز لكم ان تتفاهموا وتتبادلوا افكاركم فيما يتعلق بمصالحكم ولكن ليكن ذلك فى غير مقر الجمعية وعلى كل حال فنحن نرشدكم وان من سداد الراي ان لا يكون احتجاجكم بعنف وشدة

كما ينبغي ان يكون مجردا عن الشخصيات لانه لا علقة للافراد ولا للاحزاب بالسياسة التي نسوسكم بها بل امر ذلك بيد الدولة الحامية وهي كما تعلمون تحبكم وتضمر الخير اليكم وليس بالعسير عليها الانتقال بكم من الحسن الى الاحسن . اه

افادت التلغرافات الاخيرة ارتقاء جناب مسيو رنيو الكاتب العام السابق بتونس لخطة وزير الدولة الجمهورية بالمغرب الاقصى فنهنيه بذلك

فى الاسبوع الفارط عاد من حجه المبرور الفاضل الماجد الاديب السيد محمد الجبالي احد اعيان التجار التونسيين وقد قضى هذا الوطني بعد موسم الحج نحو الشهرين فى السياحة بالبلاد العربية وبالعراق والشام فزار دمشق وبيت المقدس وبيروت وعاد لمسقط راسه فنهنيه بالحج وبسلامة الوصول

كما عاد من تلك الاصقاع المباركة الفاضل الزكي العالم الشيخ السيد الطاهر بطيخ احد اعيان المدرسين بجامع الزيتونة فنهنيه بسلامة القدوم

نادي قدماء الصادقية

اصبحنا نحدث القراء كثيرا عن هذا النادي الذي هم على علم من تاسيسه لعهد قريب فقد نقلنا من جهة اخرى الخطاب السياسي النفيس الذي القاه حبيب الاهالي المستعرب الحقيقي مسيو دلماس مدير الصادقية وهو خطاب ناطق من نفسه بحقائق كانا سطوع برهانها مئونة التحشية والتعليق عليها لذلك نستدعي نظر القاري هنا لحديث المسامرة العلمية الجامعة التي كشف بها صاحبها العالم النحرير المدرس الشيخ السيد احمد النيفر اللثام عن محاسن دين الاسلام فقد قام بين المئين من العلماء والشبان والمستعربين بدرس حفل فى تفسير قوله تعلى « ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية » فاتى على معاني هاته الاية الكريمة مجردة ثم بسطها من اقواله ومقاله بما اخذ بلب جميع الحاضرين فبين ظهور النور الاسلامي وخروجه من بيت النبوة المحمدية التي قضت على بيوت الشرك والوثنية وما كان لها ان تبقى وبلاغة القرءان استملكت قلوب العرب حتى كانوا يدخلون في دين الله افواجا لفصاحة سورة او حكمة اية ثم حدث مستميه عن محاسن هذا الدين القويم الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وعن اركان الاسلام الخمس وتخلص تخلصا عجيبا حدث المدة بيت الداء فكانت جواهر الحكمة النبوية تتلالا بين شفتيه والناس بين معجب ومستفيد وبعد ان كلمهم على معنى العدل في الاسلام والمساواة امام قانون الشرع وحكى لهم قصة الخليفة الثاني سيدنا عمر الفاروق الذي اقام حد الزنا على ابنه عرفهم وجوب التعلم وطلب العلم ثم ثنى بهم لتعداد محاسن اللغة العربية التي لا عذر لمن لم يتعلمها من ابنائها ولو كان من ابرع المتفرنسين لانه عيب على المرء ان يتطاول لمعرفة ما ببيت جاره قبل ان يحيط خبرا بخبايا بيته (تصفيق استحسان)

ثم استدرك الخطيب الحديث على المشورة في الاسلام وضرب مثلا لذلك بالامير حمودة باشا الحسيني وما كان له من الانتماء للشورى والتحاشي عن الاستبداد الذي انطق لسان علامة عصره الشيخ ابراهيم الرياحي بقوله

حمودة باشا وما ادراك ما
ملك به نعم الاله مجدده
نامت به الخضراء فى ظل الهنا
وغدت لاجفان العداء مسهده
ولكم له من صالحات رصعت
تاجا على هام الزمان منضده

ثم تخلص الاستاذ لبسط القول في معنى الاحسان والرفق ببني الانسان الذى يناسبه صلة الرحم التي تزيد فى العمر وانتقل لتفسير معنى النهي عن الفحشاء والمنكر ومن المنكر التقاطع بين المسلمين ولسان الايتلاف يقول

ماذا التقاطع والاسلام يجمعكم
وانتم يا عباد الله اخوان

ومن المنكر ايضا شرب الخمر ولقد بقي بمحفوظنا لطيفة نقلها الخطيب في مسامرته مضمونها ان الشيخ ابن ابي الدنيا مر بسكران فوجده يبول في يده ثم يمسح وجهه ويقول « الحمد لله الذي جعل الاسلام نورا والماء طهورا » ولا غرابة ان كان ذلك صنيع السكير الذي يضحك بلا موجب ويبكى بلا سبب ويرقص ويغني بدون طلب وهي الحالة التى شبهها الاستاذ الخطيب بقول احد فضلاء العصر

وليل احاطت براغيثه
بجسمي وناموسه اغوص
فلما شربن جميعا دمي
غدا ذا يغني وذا يرقص

وختم مسامرته بالكلام على معنى البغي الذي هو من قبيل الفساد في الارض المناقض لناموس العمران الاجتماعى مقتضبا بين اقواله و قواله ما يروق سماعه عند اهله من لطيف الشعر خاتما عباراته ببيت من الشعر تلاه تصفيق استحسان طويل

ودونك مختوم الرحيق وانما
لشربك هذا كان اخر للختم

اعلام رسمي

وبعد فان الراغبين فى خطة متطوع بدون مرتب بادارة الاقسام المدلية يمكنهم تقديم مطالبهم من الان الادارة المذكورة ـ هذا ويشترط ان يكون الراغب محرزا على شهادة التطويع بجامع الزيتونة

كتب في ٢٧ ماي سنة ١٩٠٦

عالم الصحافه

ظهرت في عالم المطبوعات بمصر عدة نشرات جديدة دلت على ترقي مدارك المصريين فى ميادين الادب والتسابق في حلبة البحث النهوض من وهدة الخمول وتنوير الاذهان بانوار العرفان

فمن الجرائد السيارة جريدة الامة وهي جريدة يومية سياسية علمية تجارية تصدر بالقاهرة لمديرها وصاحب امتيازها الفاضل احمد بك هاشم عبد الفتاح وقد تصفحنا الاعداد الاول منها فاذا هي جريدة واقفة العبارة غزيرة الفائدة تشف عن نزعة شريفه واخلاص صادق

ثم جريدة الصالح وهي جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع لصاحبها البارع محمد علي نصوحي وقد اجلنا النظر في رياضها فاذا هي من اوفر جرائد القطر فائدة واجلها عائدة ومن المجلات المجلة العثمانية مجلة ادبية علمية تصدر بالقاهرة مرتين فى الشهر يقوم بتحريرها نخبة من افاضل الكتاب لصاحبها ومنشئها الفاضل فتحي عزمي تخوض في مباحث علمية ادبية رائقة مدبجة بعبارات فائقة